أنا و الآخر
Me & the Other

برنامج « كن حراً »
Be-Free Program
لطفولة آمنة ... مراهقة واعية ... أسرة متماسكة ... ومجتمع إنساني
For Safe Childhood ... Conscious Adolescence ... Cohesive Family ... and Humanistic Society

سلسلة "أنا والآخر"

دليل المدرب
للحلقة الإبتدائية الثانية

فهرس المحتويات

لماذا هذا الدليل 2

نقاط من المهم أخذها بالاعتبار لتطبيق هذا الدليل 3

هيكلية الورش التدريبية 6

الورشة الأولى: أنا محترم وأحترم الآخرين 7

الورشة الثانية: رأيي محترم وكذلك رأي الآخرين 13

الورشة الثالثة: أنا أتعلم من الاختلاف 19

الورشة الرابعة: أتعرف على المشتركات بيني وبين الآخر وأبني عليها 25

الورشة الخامسة: أبدأ بأفضل ما لدى الآخر 31

الورشة السادسة: أتشاعر مع الآخرين واحترم مشاعرهم 38

الورشة السابعة: أحب للآخر ما أحب لنفسي 44

الورشة الثامنة: مع الآخر أطور مجتمعي 49

الورشة التاسعة: التسامح قيمة في حياتي 55

ملحق 60

لماذا هذا الدليل

كان الاختلاف موجوداً دائماً منذ بدء التاريخ ولكنّه لم يكن يوماً يؤثر على حياة الناس والمجتمعات كما هو عليه اليوم. فالتعليم والانفتاح على الثقافات المختلفة ووسائل الاعلام المتنوعة والتكنولوجيا المتطورة ووسائل التواصل الاجتماعي عملت جميعها معاً لتعرف الناس المختلفين على بعضهم البعض بشكل أكبر وطورت مجالات تواصلهم وحاجتهم للعمل المشترك. فالاختلاف قد يكون في جانب أو أكثر من جوانب كثيرة منها اللون والهيئة واللباس وطريقة التفكير والعرق والدين والمذهب والبلد والجنسية والذوق و العادات والتقاليد.

إنّ الاختلاف سنة من سنن الحياة وعدم التعامل معها بالشكل الذي يحترم حق الآخر يتسبب في الكثير من المشكلات على المستوى الفردي والكثير من العقبات على المستوى المجتمعي، وفي جميع الأحوال هو لا يساعد في التنمية الإنسانية للفرد ولا المجتمع، بل ويقوض الجوانب التي يمكن أن يتطور ويتعلم فيها الفرد من الاختلاف وتنمو المجتمعات من خلاله. فلو لم يكن الاختلاف موجوداً لما كان هنالك وجود لاختراعات واكتشافات وأفكار ابداعية وجديدة، ولكان كل ما يتم انتاجه من فكر هو تكرار لما هو موجود أصلاً.

إنّ ثقافة الاختلاف ضعيفة في الكثير من المجتمعات ولذلك من الضروري تدريب الأجيال الجديدة على احترامها والتعلم منها والتطور من خلالها، إذ تدريب الناشئة هو ضمان لجيل أكثر وعياً وقدرة على التعامل مع الاختلاف والمختلف بشكل إنساني راق يصب في تنمية شخصياتهم وثقتهم بأنفسهم من جهة، وتحفيزهم للاندماج في المجتمع وأخذ دورٍ ريادي لتطويره بكل مكوناته المختلفة من جهة أخرى.

هذا الدليل يتضمّن ورشاً تدريبية عملية مرحة للأطفال بين 10- 15 سنة قد تم تصميمها وصياغتها بطريقة تستطيع المدربة أن تطبقها مع الأطفال بسهولة. كما ويعتمد هذا الدليل منهج التدريب وليس التعليم، فالتمارين المدرجة تساعد الطفل على استنباط المعاني واستنتاجها والمشاركة في المناقشات وإبداء الرأي، كما وتساهم جميعها في غرس الثقة بالنفس واحترام الآخر والتفكير النقدي لدى الأطفال.

نقاط من المهم أخذها بالاعتبار عند تطبيق هذا الدليل

المدربة:

بالإضافة لمهارات التعامل مع الأطفال التي تحتاجها المدربة حين تقديم أي نوع من البرامج لهم، من الضروري أن تكون للمدربة التي ستقدم ورش هذا الدليل للأطفال القدرات التالية:

- أن تكون مؤمنة بأهمية احترام الاختلاف والتعامل الانساني مع المختلف.
- أن تتمتع بالمرونة وروح المرح خلال الورشة، وأن تقوم هي باحترام الأطفال المختلفين في القاعة التدريبية.
- أن تتأكّد بأن لا تعلّق على رأي أبداه طفل خلال الورشة بطريقة بها أي إهانة أو تقريع أو تقليل من شأن الطفل أو فكرته، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر أو من خلال تلميح، وأن لا تسمح لأي طفل بأن يعلّق على ما يقوله طفل آخر بهذا الشكل.
- أن تسعى لإبقاء جو الورشة مرحاً حتى نهايتها، وتعمل على تشجيع الثقة بالنفس واحترام الآخر والتفكير النقدي خلال الورشة.

ملاحظة: تم استخدام كلمة مدربة وليس مدرباً لكون المدربات هم عادة الأكثر تعاملاً مع الفئة العمرية للأطفال التي يستهدفهم هذا الدليل.

اختيار الأطفال:

- أن لا يزيد عدد الأطفال في الورشة الواحدة عن عشرين طفلاً.
- أن تكون أعمار الأطفال متقاربة.

مكان الورشة وكيفية الجلوس:

- من المحبذ أن يتسع مكان انعقاد الورشة لحركة الأطفال بأريحية وأن يكون به إضاءة وتهوية كافيتان.

- من الأفضل أن تكون طريقة الجلوس على شكل دائري أو نصف دائري بحيث يستطيع جميع الأطفال رؤية بعضهم ورؤية المدربة والواجهة الأمامية بشكل واضح. وفي حال لم يتسنَ الجلوس بهذا الشكل، من المهم ضمان أن يرى جميع الأطفال المدربة واللوحات الجدارية والأنشطة التي تقام في الأمام (كعرض الأطفال لأعمالهم) بشكل واضح دون عوائق.

- من الأفضل أن تحدد المدربة ترتيب مشاركة الأطفال قبل البدء بأي تمرين لكي يستعد الأطفال لذلك، كأن تبدأ من اليمين إلى اليسار أو أي ترتيب آخر تراه مناسباً.

- عندما تشرح المدربة أي تمرين من المهم أن تتأكد أن جميع الأطفال قد فهموا المطلوب سواء أثناء الشرح أو عندما ينشغل الأطفال في عمل النشاط.

ملاحظات عامة:

- أغلب التمارين بها أنشطة يدوية يقوم بها الأطفال، فيحبذ أن تعطيهم المدربة أعمالهم لأخذها إلى البيت أو تطلب ممن يحب تعليقها في القاعة التدريبية إذا كان ذلك مناسباً.

- التمارين الأساسية هي إما فردية أو على هيئة مجموعات ثنائية، فإن كانت مجموعات ثنائية وكان عدد الأطفال عددا فردياً، فمن الممكن أن ينضم طفل واحد لمجموعة وتكون هناك مجموعة واحدة فقط تضم ثلاثة أطفال.

- من المهم أن تتأكد المدربة بأن عدد الأقلام والأشرطة اللاصقة والأوراق والخامات التي تستخدم في نشاط الأطفال متناسبة مع عدد الأطفال.

- أغلب الأنشطة تحتاج إلى لوحة جدارية لتعليق عمل الأطفال عليها ولكن في حال تعذر وجودها من الممكن الاستعاضة بذلك بحبل ومشابك أو استخدام حائط القاعة لتعليق النشاط باستخدام شريط لاصق مناسب للجدار.

هيكلية الورش التدريبية

تتكون الورش التدريبية من الأجزاء التالية:

١. تعريف مبسط عن عنوان الورشة والتي سوف تسعى الورشة لإيصال مفهومها للأطفال.

٢. تمرين تمهيدي يهدف إلى تهيئة جو من الحركة والمرح لدى الأطفال من خلال ايصال مفهوم يخدم أهداف الورشة.

٣. تمرين أساسي يهدف إلى إيصال المفاهيم الأساسية للمفهوم الذي تناقشه الورشة ويكون من خلال نشاط يقوم به الأطفال بشكل فردي أو بشكل مجموعات ثنائية ثمّ يقومون بمشاركة عملهم مع الأطفال الآخرين من خلال عرضه عليهم مثلاً.

٤. مناقشة جماعية تهدف إلى مشاركة الأطفال آراءهم وذلك من خلال عدة أسئلة تطرحها المدربة على الأطفال. ومن الجيد أن تشجع المدربة الأطفال على ذكر أمثلة لتوضيح الأفكار التي يطرحونها.

الحلقة الأولى

أنا محترم وأحترم الآخرين

الاحترام هو الأساس الذي عليه يتم التواصل بشكل إنساني مع الآخر المختلف أو غير المختلف. ولا يمكن للطفل أن يصل لمرحلة راقية ومتقدمة من الحياة مع الآخر والتواصل معه وبناء مجتمع سليم إذا لم يكن الاحترام محوراً فيه. الطفل كما الكبير كل بحاجة للشعور باحترام ذاته والذي يتأثر بشكل كبير باحترامه للآخر. فمن يشعر باحترام ذاته يميل لاحترام الآخر، ومن يحترم الآخر يزداد احترامه لنفسه ولإنسانيته.

أهداف الورشة:

تسعى الورشة لإيصال المفاهيم التالية:

- الطفل المحترم يحترم الآخرين.
- كلما ازداد احترام الطفل لنفسه يزداد احترامه للآخرين أيضاً.
- كلما ازداد احترام الطفل للآخرين ازداد احترام الطفل لنفسه.

النشاط التمهيدي

"أنا محترم"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- أن يتعرف الأطفال على أسماء بعضهم البعض.
- أن يعرف الطفل أهمية احترامه لنفسه "لذاته".

الوقت:

15- 20 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق نشاط بحجم A5 بعدد الأطفال مرسوم عليها وجه مبتسم ومكتوب عليها: "احترامي لنفسي مهم لأنّ.....". تتأكد المدربة بأن هناك مجالاً كاف في الورقة لكي يجيب الأطفال على السؤال.
- أقلام.
- لوحة جداريه أو حبل لتعليق نشاط الأطفال عليه ومن الممكن الاستعاضة بها بجدار القاعة التدريبية في حال تعذر الحصول عليهم.

آليات التطبيق:

- تجلس المدربة مع الأطفال بشكل يستطيعون عمل النشاط بسهولة، وكذلك رؤيتها بشكل واضح.
- توزع المدربة أوراق النشاط على الأطفال وكذلك الأقلام.
- توضح المدربة التمرين بأنّ على كل طفل أن يكتب اسمه على الورقة. تعطي المدربة دقيقة واحدة لهذه الخطوة.

- توضح المدربة بأن كل طفل محترم ومن المهم أن يحترم كل طفل نفسه، ثم تطلب من الأطفال أن يكملوا الجملة الموجودة في ورقة النشاط "احترامي لنفسي مهم لأن..". وتطلب منهم أن يفكروا لماذا من المهم أن يحترم كل طفل نفسه. تعطي المدربة 3 دقائق تقريباً للانتهاء من هذه الخطوة.

- عند الانتهاء من الخطوة السابقة تطلب المدربة من كل طفل أن يقف أمام زملائه ويقول اسمه واجابته على السؤال المطروح في الورقة، ثم يعلق ورقته على اللوحة الجدارية أو تقوم المدربة بتعليقه اختصاراً للوقت إذا لزم ذلك. تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال.

- تسأل المدربة الأطفال بطريقة العصف الذهني السؤالين التاليين (يشتمل هذا الدليل على ملحق يحتوي على نقاط مهمة عن عملية العصف الذهني):
السؤال الأول: من هم الناس الذين قد لا ينظر إليهم الآخرون ولا يعاملونهم باحترام؟
السؤال الثاني: هل هذا شيء جيد؟

- تستمع المدربة لإجابات الأطفال وتستطيع أن تضيف الحالات التالية إذا لم يذكرها الأطفال (أشخاص مختلفون في الشكل أو الدين أو الجنسية أو اللغة أو اللون أو اللباس أو الجسم أو...)، وتوضح بأن احترام الانسان لنفسه كإنسان يساعده ليحترم الآخر كإنسان مهما كان مختلفاً.

النشاط الأساسي

"احترم الآخر لأني محترم"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- اتساع مدارك الطفل للتفكير بالآخر المختلف في بلده والبلاد الأخرى.
- تعرف الطفل على أن عدم احترام الآخر لاختلافه عمل غير انساني.
- مساعدة الطفل للتعرف على الربط بين احترامه لذاته واحترامه للآخر.

الوقت:

40 - 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق مقوى ملونة بحجم A5 بعدد الأطفال (ممكن الاستعاضة عنها بأوراق عادية أو غير ملونة في حال تعذر وجود أوراق مقوى ملونة).
- ورق مقوى بحجم A5 مرسوم عليها صورة مقدمة قطار ومن الممكن الاستعاضة عنه بمقدمة قطار من الألعاب.
- أقلام + ألوان شمعية أو خشبية.

آليات التطبيق:

- تجلس المدربة مع الأطفال على هيئة حلقة دائرية أو على كراسي مناسبة بحيث يراها الجميع بوضوح.

- توزع المدربة الأوراق على الأطفال وكذلك الأقلام والألوان.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يقوموا بثني الورقة وتقوم هي بعمل ذلك ليراها الأطفال (كما في الصورة) بحيث يمكن أن تقف الورقة على الأرض أو على الطاولة.

- تشرح المدربة للأطفال فكرة التمرين بأنّ يتخيلو ا بأنهم سوف يسافرون بالقطار إلى أي بلد من بلاد العالم و يقوموا هم باختياره. وأن يعتبروا بأن جهة الورقة المقابلة لهم بعد طيها هي قاطرة من قطار طويل. وأن عليهم أن يرسموا قاطرة وبها طفل من ذلك البلد الذي اختاروه وهو مختلف من أي جانب ومن الممكن أن لا يحترمه الناس لاختلافه ، وأن يكتبوا على القاطرة اسم البلد التي اختاروها وأيضاً سبب اختلاف ذلك الطفل ولماذا هو غير محترم بنظر البعض. تشجع المدربة الاطفال للتعبير بالرسم والكتابة باستخدام الألوان. تعطي المدربة 10 دقائق تقريباً لهذه الخطوة.

- تضع المدربة مقدمة القطار على الأرض أو على طاولة كبيرة بحيث يستطيع جميع الأطفال أن ينظروا إليها بسهولة.

- تطلب المدربة من كل طفل أن يأتي ويضع قاطرته بجانب قاطرات الآخرين بحيث تكون القاطرة الأّولى إلى جانب مقدمة القطار وباقي القاطرات جنباً إلى جنب وأن توضع القاطرة بشكل يستطيع جميع الأطفال رؤية الرسومات التي عليها. حين يضع الطفل قاطرته يقول اسم البلد وسبب اختلاف الشخص ثم يرجع مكانه ويأتي الطفل الذي يليه. تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **كيف كان شعوركم عندما كنتم تختارون البلد والشخص المختلف؟**

- **كيف تعتقد شعور ذلك الشخص المختلف حين يراه الآخرون على أنه غير محترم؟**

- **هل يوجد طفل يريد أن يكون مكان أي طفل في تلك القاطرة؟ لماذا؟**

- **هل تعتقد بأن هناك طفلا لا يستحق الإحترام فقط لأنّه مختلف؟**
- **لماذا لا يحترم بعض الأطفال الآخر المختلف؟ هل هذا عمل إنساني أم غير إنساني؟**
- **هل عدم احترام الآخر المختلف عمل محترم أم غير محترم؟ لماذا؟**
- **من تحترم أكثر، الطفل الذي يحترم الآخرين أم الطفل الذي لا يحترم الآخرين؟ لماذا؟**
- **من تعتقد يحترم نفسه كإنسان أكثر، الطفل الذي يحترم الإنسان الآخر أم الذي لا يحترم؟ لماذا؟**
- **ماذا يستطيع الأطفال أن يفعلوا لكي يحفزوا الأطفال الآخرين على احترام المختلف؟**

الحلقة الثانية

رأيي محترم وكذلك رأي الآخرين

إحترام الرأي من الأمور المهمة للكبار والصغار ولكنها ليست دائماً سهلة التطبيق خاصة حين يميل الشخص للتعصب لرأيه. وبما أن الأطفال يحتكون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بكثرة في اللعب والمدرسة وغيرها من الأماكن التي قد يتجمعون فيها، فهم يستطيعون تطبيق وممارسة احترام الرأي في مجالات مختلفة في حياتهم ويستطيعون أن يلهموا الأطفال الآخرين أيضاً. كما أن معرفة معنى الرأي واحترامه يساعد الطفل للاستماع للآخر والتفكير بما قد يحمله ذلك الرأّي مما يزيد ثقة الطفل بنفسه ويزيد مهارات التواصل لديه مع الآخرين. كما ومن المهم أن يعرف الأطفال أن احترام الرأي الآخر لا يعني بالضرورة قبول ذلك الرأي بل احترامه واحترام الشخص الذي يقوله.

أهداف الورشة:

تسعى الورشة لإيصال المفاهيم التالية:

- تشجيع الطفل على احترام الآخر حتى ولو كان متأكداً من أن ما يقوله الآخر خطأ.
- تركيز مفهوم إن الأفراد المختلفين ينظرون إلى نفس الشيء من زوايا مختلفة.
- وضع احتمالية لصحة ما يقوله الآخر حتى لو كنّا نعتقد أنه على خطأ.

النشاط التمهيدي

"أنا أعبر عن رأيي"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لتعريف الأطفال بمفهوم الرأي والرأي الآخر.

الوقت:

15- 20 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق بيضاء بحجم A4 بعدد الأطفال.
- أقلام وألوان شمعية أو خشبية.
- لوحة جدارية.

آليات التطبيق:

- يجلس الأطفال بطريقة يستطيعون معها عمل التمرين بسهولة.

- توزع المدربة الأوراق والأقلام على الأطفال.

- توضح المدربة التمرين بأن على الأطفال الاجابة على السؤال التالي **: ما هو باعتقادك أفضل حيوان للتربية في المنزل ولماذا؟**، وذلك من خلال التعبير عن الحيوان الذي يعتقدون أنه أفضل للتربية في المنزل أو رسمه أو كتابة اسمه على الورقة التي لديهم، كما ويستطيعون استخدام الألوان أيضاً. تعطي المدربة 3 – 5 دقائق لهذه الخطوة.

- بعد انتهاء الأطفال من التعبير على الورقة تطلب المدربة من كل طفل أن يعلق ورقته على اللوحة الجدارية وأن يقول اسم الحيوان والسبب الذي اختاره على أساسه. تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال.

- بعد انتهاء الجميع من تعليق أوراقهم تشير المدربة إلى اللوحة الجدارية التي تحمل تعابير الأطفال وتوضح بأن هناك آراءاً مختلفة للحيوان الأفضل في تربيته في المنزل، وأن كل طفل له حيوان مختلف، وحتى اولئك الذين اختاروا حيوانات متشابهه، قد تكون أسبابهم لاختيار تلك الحيوانات مختلفة. وهنا رأي كل واحد منكم محترم مع أنه قد يكون مختلفاً وكذلك آراء الآخرين محترمة.

النشاط الأساسي

"احترام الرأي المختلف"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- أن يتدرب الطفل على احترام رأي الآخر ولو لم يراه صحيحاً.
- أن يضع الطفل احتمالية ولو بسيطة لصحة ما يقوله الأخر.

الوقت:

40 - 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق بعدد الأطفال يكتب على كل ورقة أربعة أشياء مختلفة (أدوات، مأكولات، أشياء، ألعاب، أماكن طبيعية، أشخاص، .....) ويتم ترقيمها مثل:
  - (رقم 1: شمعة + جبل + حصان + ممسحة).
  - (رقم 2: سلة + خيار + كرسي + شجرة).
  - (رقم 3: سيارة + قلم + طفل + عصفور)...

وهكذا بحيث يحصل كل ثلاثة أطفال على نفس الورقة ولكن من المهم أن لا يكون الأطفال الحاصلون على نفس الورقة جالسين بالقرب من بعضهم البعض. تتأكد المدربة بأن لا تكون الأوراق أقل من عدد الأطفال وأن لا يكون لطفل ورقة ليس لطفل آخر ورقة مثلها.

- أوراق بحجم A5 لكي يكتب الأطفال عليها القصة.
- أقلام.

آليات التطبيق:

- يجلس الأطفال بأي شكل يساعدهم على الكتابة بسهولة.

- توزع المدربة الأوراق والأقلام على الأطفال أولاً ومن ثم توزع الأوراق التي تحمل "الأشياء الأربعة" على الأطفال بحيث لا يحصل الأطفال الجالسون بالقرب من بعضهم البعض على أوراق متشابهه.

- تطلب المدربة من كل طفل أن يكتب قصة لا تزيد عن سطرين تبين علاقة الأشياء الأربعة في الورقة من وجهة نظرهم. تشجع المدربة الأطفال أن يستخدموا خيالهم لعمل الربط بين الأشياء وأن أي شيء يكتبونه سيكون جيداً وليس هناك جواب واحد صحيح لذلك الربط، فكل جواب سيكون جيداً. تعطي المدربة 5 دقائق تقريباً لهذه الخطوة.

- بعد انتهاء الأطفال من كتابة القصة، تنادي المدربة أرقام الأوراق التي تحمل "الأشياء الأربعة" الواحد تلو الآخر ليروا قصتهم. توضح المدربة بأنها ستنادي رقم واحد ومن ثم يأتي جميع الأطفال الذين لديهم رقم واحد ويقفون إلى الأمام ويبدؤون بالترتيب قراءة قصتهم. تشجع المدربة التصفيق بعد انتهاء جميع الأطفال في الأمام من عرض قصتهم.

- يرجع الأطفال إلى أماكنهم ومن ثم تنادي المدربة الرقم التالي ويأتي جميع الأطفال الذين يحملون الورقة التي بها الرقم التالي ويروون قصتهم بالترتيب ويتم التصفيق لهم عند انتهائهم، ثم تنادي المدربة الرقم التالي وهكذا حتى يشارك جميع الأطفال.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **كل منكم كان لديه ورقة بها أربعة أشياء ولكن الأربعة أشياء كانت لدى أطفال آخرين أيضاً، وقد سمعتم قصة كل منهم. هل كانت تلك القصص متشابهة؟ لماذا؟**

- **كل واحد قال قصته وسمع قصة الآخر الذي لديه ذات الأربعة أشياء، هل معنى أن يحترم رأي الآخرين أن يكون رأيه لا قيمة له؟**

- **هل معنى أن يكون لرأيه قيمه أن يقلل من شأن الآراء الأخرى؟**

- **هل يوجد من لفت انتباهه شيء قاله زميله ولم يفكر فيه هو؟**

- **هل يستطيع الأطفال الاستماع بسهولة إلى الآراء المختلفة عند اللعب أو عند التعامل معاً؟ لماذا؟**

- **لماذا من الجيد أن يتعلم الناس أن يقولوا رأيهم وأن يحترموا آراء الآخرين المختلفة؟**

- **كيف يستطيع الأطفال أن يساعدوا في أن يتعلم الأطفال الآخرون احترام الرأي؟**

الحلقة الثالثة

أنا أتعلم من الاختلاف

الأشخاص المختلفون في الحياة هم أكثر من المتشابهين خاصة اولئك المختلفون في طريقة التفكير والنظر إلى الأمور والعادات والتقاليد، ومجالات التعلم من الأفراد المختلفين تفوق بكثير مجالات التعلم من الأفراد الذين يتشابهون معنا، فهناك إضافة في الكثير من جوانب الاختلاف التي نراها من حولنا، فهم إما أن يقوموا بشيء بطريقة مختلفة جميلة من الجيد أخذها في الاعتبار، أو أنّهم يقومون بها بطريقة غير جميلة فنتعلم تفاديها، أو أنهم يقومون بشيء بطريقة مختلفة ليست بالضرورة أفضل أو أسوأ من الطريقة التي نقوم بها نحن بذات العمل، وهنا نتعلم خيارات أخرى لعمل ذات الشيء. ففي كل الحالات هناك إضافة يضيفها المختلف تثري وتوسع مدارك الإنسان.

أهداف الورشة:

تسعى الورشة لتوصيل المفاهيم التالية:

- ما هي الجوانب التي يختلف الناس فيها مع بعضهم؟
- لماذا يصعب على البعض تحمل الاختلاف؟
- هل يمكن أن يكون الاختلاف سبباً في المشكلات والخلافات؟
- كيف يمكن أن يكون الاختلاف مفيداً وجميلاً؟
- ما هي المشاعر المصاحبة للأطفال في حال اختاروا أن يتعلموا من الاختلاف، وفي حال أن يحولوه إلى مشكلة وخلاف ؟
- هل من الممكن أن تتطور الحياة ويتطور الإنسان دون وجود الاختلاف؟

التمرين التمهيدي

"أذواقنا تختلف"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لمساعدة الأطفال رؤية الاختلاف بينهم وبين زملائهم والشعور بالمتعة في استكشاف هذا الاختلاف.

الوقت:

15- 20 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق متوسطة بحجم A5 تقريباً.
- مشبك لتعليق الورقة على ملابس الأطفال (من الممكن أن يكون المشبك الذي يستخدم لتعليق الغسيل على الحبل).
- أقلام.

آليات التطبيق:

- توزع المدربة ورقة وقلماً ومشبكا على الأطفال.

- تطلب المدربة من الأطفال التخيل بأنّه لو كانت هناك فرصة ليسافروا لمدة يوم واحد لأي مكان يحبون في العالم حتى ولو كانت بلاداً بعيدة أو صعب الوصول إليها، فأي بلد سيختارون؟

- تطلب المدربة من الأطفال كتابة البلد المفضل لديهم لزيارته على الورقة بشكل واضح، ثم يقومون بتعليق الورقة على ثيابهم باستخدام المشبك بحيث يستطيع الأطفال الآخرون رؤيته بوضوح. تعطي المدربة دقيقة واحدة تقريباً لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يقفوا بترتيب الحروف الأبجدية للحرف الأول من البلد المكتوب على ورقتهم بحيث يقومون بعمل سلسلة تبدأ بحرف الألف ثم الحرف التالي من حروف الأبجدية. وفي حال تواجد بلدين يبدؤون بنفس الحرف يأخذ الأطفال الحرف الثاني من البلد بالاعتبار أيضاً، وفي حال تواجد طفلين بذات البلد يأخذون الحرف الأول من أسمائهم بالاعتبار أيضاً.

- بعد أن يقف الأطفال في السلسلة بالترتيب تطلب المدربة من الأطفال أن ينظروا للبلاد المختلفة التي يفضلها الأطفال وكيف أنّه قد يتشابه ذوق بعض الأطفال ولكن هناك الكثير من الأطفال الذين تختلف أذواقهم واهتماماتهم.

التمرين الأساسي

"اتعلم من الاختلاف"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال التالي للأطفال:

- تشجيع الأطفال على التعرف على الجوانب التي من الممكن أن يتعلموا فيه من الاختلاف.
- التفكير في تأثير التعلم من الاختلاف في الحياة اليومية.
- المشاعر المصاحبة للمختلف قبل وبعد التفكير في التعلم منه.
- بعض الجوانب التي من الممكن أن يخسرها الأطفال حين لا يفكرون في الجوانب الايجابية للاختلاف.

الوقت:

40 - 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق بعدد الأطفال تشتمل على صورة لست عوائل من أعراق وبلاد مختلفة في الثقافة ونمط الحياة، كعائلة عربية، عائلة أوروبية، عائلة هندية، عائلة صينية، عائلة افريقية، عائلة من الاسكيمو. من الممكن الاستعاضة عن توزيع الأوراق في حال تواجدت شاشة عرض أو أي طريقة أخرى يستطيع الأطفال رؤية ما في الورقة خلال عملهم على التمرين. كما أن من الممكن الاستعاضة عن الصور بكتابة انتماء العوائل فقط، كأن تعطى لكل طفل ورقة مكتوب فيها (عائلة عربية، عائلة أوروبية، عائلة هندية، عائلة صينية، عائلة افريقية، عائلة من الاسكيمو)
- أوراق بيضاء بحجم A4 بعدد الأطفال.
- أقلام + أقلام ملونة (شمعية أو خشبية).
- خامات لتزيين الورقة (ممكن تحضير ما هو متوفر)، مثل أشرطة ملونة، قصاصات ملونة، أوراق لماع، ملصقات صغيرة،قصاصات مجلات، ...
- صمغ أو أي مادة لا صقة مناسبة للصق الخامات.

- لوحة جدارية لتعليق عمل الأطفال بعد الانتهاء منها.

آليات التطبيق:

- يجلس الأطفال بشكل يستطيعون فيه الرسم والتعبير بأريحية ورؤية المدربة بوضوح.

- تقوم المدربة بتوزيع الأوراق على الأطفال وكذلك الأقلام الملونة والخامات.

- تعرض المدربة الورقة التي بها رسم للعوائل المختلفة على الأطفال وتوضح لهم التمرين بأنّ في الورقة هناك ست عوائل لديهم ثقافة ولغة وعادات وتقاليد ولباس ونمط حياة مختلف، وأنها ستوزع ورقة على كل طفل (أو تشير أنها ستبقى معروضة على الشاشة في حال تواجدها).

- توضح المدربة بأن على الأطفال تخيل حياة تلك العوائل في بيئتهم وأن يعبروا في الأوراق البيضاء عن شيء واحد من الممكن أن يتعلموه من كل عائلة سواء كان ذلك في نمط حياتها أو لباسها أو ثقافتها أو عاداتها أو أي جانب آخر (فيكون على كل طفل أن يعبر عن 6 مجالات للتعلم بمعدل مجال واحد من عائلة). تشجع المدربة الأطفال على التفكير بتفاصيل مختلفة من حياة العائلات والتعبير بأي طريقة مبدعة يودون باستخدام الرسم والخامات والكتابة. تعطي المدربة 15 دقيقة تقريباً للانتهاء من هذه الخطوة.

- بعد انتهاء الوقت تطلب المدربة من الأطفال أن يأتوا إلى الأمام للتعبير عن ما تعلموه من كل عائلة. تستطيع المدربة أن تطلب من الأطفال التعبير عن النقاط الست التي تعلموها من العائلات، وفي حال كان الوقت ضيقاً تستطيع أن تطلب منهم أن يختاروا عائلتين أو أكثر للتعبير (حسب الوقت المتاح). تشجع المدربة التصفيق لكل طفل بعد الانتهاء من عرضه.

- تتأكّد المدربة بأنّ جميع الأطفال قد عرضوا أعمالهم قبل أن تبدأ بالنقاش الجماعي.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **هل وجدتم صعوبة في الحصول على جوانب التعلم من كل عائلة؟**
- **هل كانت هناك عوائل من الأسهل التوصل إلى جوانب التعلم من عوائل أخرى؟ لماذا؟**
- **كيف كانت مشاعركم أول ما بدأتم بالتمرين؟ لماذا؟**
- **كيف كانت مشاعركم بعد ما انتهيتم من التمرين؟ لماذا؟**
- **هل فكرتم في جوانب جميلة في حياة تلك العوائل لم تكونوا قد فكرتم فيها من قبل؟**
- **كيف تعتقد كانت ستكون الحياة لو قرر كل إنسان أن يتعلم شيئا واحداً من المختلف كل يوم؟**
- **كيف تستطيع أن تفكر في التعلم من المختلف في حياتك اليومية؟**
- **كيف تستطيع أن تساعد أقرانك وزملاءك على ذلك؟**

الحلقة الرابعة

أتعرف على المشتركات بيني وبين الآخر وأبني عليها

حين يكون الانسان مختلفاً مع شخص ما وتحمل تلك العلاقة أي نوع من أنواع التوتر أو عدم الانسجام، فقد يميل الإنسان أن يركز على الجوانب المختلفة في تعامله مع ذلك الشخص والتواصل معه، مما يزيد من احتمالات التوتر ويقلل من فرص التوصل إلى حلول للمشكلات وجوانب العمل المشترك وفرص الاستفادة للتطور الشخصي والمجتمعي. عندما يتشجع الإنسان لإيجاد جوانب الاهتمام المشترك بينه وبين الآخر وكل جانب مشترك يكون بمثابة حلقة وصل بينهم يقبلها الاثنان وتكون كركيزة لما يأتي من خطوات مستقبلية، بحيث حتى لو صعب الوصول إلى توافق في المراحل القادمة، يستطيع الطرفان الرجوع إلى المشتركات والبناء عليها من جديد. من جانب آخر، التعرف على المشتركات هي بحد ذاتها تساهم في التقريب بين الأفراد وأفكارهم وتفتح لهم أفقاً في معرفة الآخر مع التركيز على الجوانب التي تحظى بقبول الطرفين.

أهداف الورشة:

تسعى هذه الورشة لتوصيل الجوانب التالية:

- كيف يمكن التعرف على الجوانب المشتركة بين الطفل والآخر ولو كان الاختلاف كبيراً؟
- ما هي الجوانب المشتركة التي يستطيع الطفل البناء عليها لحل المشكلات أو لتطوير وضع؟
- كيف يستطيع الطفل البدء بالجوانب المشتركة ومن ثم البناء عليها للتواصل؟

التمرين التمهيدي

"المشتركات"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لمساعدة الأطفال للالتفات للأمور المشتركة بينهم وبين الآخرين فيما قد يبدو للوهلة الأولى بأن الاختلاف بينهم كبير.

الوقت:

15- 20 دقيقة

المواد اللازمة:

- أشياء وأدوات مختلفة ليست لها علاقة ببعض وأن لا تكون مكررة وتكون صغيرة ما أمكن، ويكون عددها ضعف عدد الأطفال (مثلاً قلم، قنية ماء، حذاء لعبة، قطعة حلوى (حقيقية أم مصنوعة من البلاستيك)، عود، فاكهة (حقيقية أم مصنوعة من البلاستيك)، ...
- سلة أو صندوق لوضع الأدوات بداخله.

آليات التطبيق:

- تعطي المدربة قطعتين مما هو موجود في السلة لكل طفل بشكل عشوائي بحيث يعرف الأطفال بأنّها لا تختار ما تعطي كل طفل بل هي تمد يدها دون أن تختار وتعطيهم ما تلتقطه.

- توضح المدربة التمرين للأطفال بأن كل طفل الآن لديه شيئان وعلى كل طفل أن يفكر فيما هو مشترك بين الشيئين اللذين في يديه. تشرح المدربة بأنه قد لا يبدو هناك وجه تشابه أو جانب مشترك بين الشيئين للوهلة الأولى ولكن هم يستطيعون بتفكيرهم الابداعي أن يحصلوا على أمور مشتركة بين هذين الشيئين. الامور

المشتركة قد تكون في الشكل أو في ما يتم استخدام ذلك الشيء فيه أو في الاسم أو في حرف منه أو أي شيء آخر. تعطي المدربة دقيقة واحدة لهذه الخطوة.

- بعد انتهاء الوقت تطلب المدربة من كل طفل بأن يأتي إلى الأمام ويرفع الشيئين كلاً في يد ويقول شيئا واحدا مشتركا بينهما، وتوضح المدربة بأنّه كلما كان الشيء المشترك أصعب في الحصول عليه كلما كان التمرين أكثر متعة.

- تضع المدربة السلة في مكان سهل الوصول إليه بحيث يضع كل طفل الأدوات التي في يديه في السلة بعد الانتهاء من عرضهم، ومن ثم يرجع إلى مكانه. تشجع المدربة التصفيق لكل طفل بعد العرض.

- ينتهي التمرين بمشاركة جميع الأطفال.

التمرين الأساسي

"نبني على المشتركات"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لتوصيل المفاهيم التالية:

- كيف يستطيع الأطفال البناء على المشتركات؟
- كيف تساعد المشتركات في التعامل مع الاختلافات؟
- كيف يمكن البناء على المشتركات للتوصل إلى حلول للمشكلات ولتغيير الأوضاع للأفضل؟

الوقت:

٤٠ – 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق بعدد الأطفال مطبوع على نصفها القصة التالية ويترك النصف الآخر خاليا بحيث يستطيع الأطفال كتابة بقية القصة:

في إحدى الغابات كانت مجموعات من الفيلة والطاووس والغزلان والتماسيح والغربان والدببة والخنافس تعيش معاً، لم يكن في الغابة مكان لأبناء تلك الحيوانات لكي تتعلم، فأرادوا أن يبنوا مدرسة ويسموها "مدرسة المرح" يتعلمون فيها تاريخ غابتهم وجغرافيا الغابة وكذلك بعض المهارات و الهوايات. اجتمع آباء الحيوانات معاً ولكنهم لم يستطيعوا الاتفاق على شيء فكانوا يركزون على اختلافاتهم في كل شيء، حتى يأسوا وقرروا أن لا يبنوا "مدرسة المرح". فكان بعضهم يريد المدرسة صغيرة وبعضهم كبيرة، وبعضهم بها سور وبعضهم دون سور، وبعضهم يريد التعليم في النهار وبعضهم يريد التعليم بعد الظهر، وهكذا...

حزن أبناء الحيوانات كثيراً حين علموا بأنّ آباءهم لم يستطيعوا الاتفاق على كيفية بناء المدرسة. سمع الفأر الحكيم ما جرى وقال للآباء: ماذا لو تبدؤون

بالمشتركات التي بينكم ثم تبنون عليها؟ فقالت الحيوانات لا توجد مشتركات لدينا، نحن مختلفون في كل شيء. فقال الفأر الحكيم: سوف أذكر لكم بعض المشتركات: جميعكم تعيشون في الغابة، جميعكم تحبون الخير لأبنائكم، جميعكم تريدون أبناءكم أن يتعلموا، جميعكم تريدون بناء المدرسة. والآن هذه المشتركات التي لديكم، فكروا كيف تستطيعون أن تبدأوا بالمشتركات ثم تبدؤون بحل المشكلة .....

- أقلام.

آليات التطبيق:

- توزع المدربة أوراق القصة على الأطفال مع الأقلام.

- توضح المدربة التمرين بأنّ الورقة التي بين يديهم تحتوي على قصة غير مكتملة، وعلى الأطفال أن يكملوها باستخدام خيالهم وإبداعهم.

- تقرأ المدربة القصة على الأطفال وبعد أن تنتهي منها توضح لهم بأنّ عليهم أن يكملوا القصة بحيث يساعدون الحيوانات لكي يتفقوا على بناء "مدرسة المرح" ويفرح أبناء الحيوانات. تعطي المدربة 10 – 15 دقيقة لهذه الخطوة وتشجع المدربة الأطفال وتوضح بأن أفكار كل طفل جميلة وسوف تجعل القصة قيمة.

- بعد الانتهاء من القصة تطلب المدربة من كل طفل أن يأتي إلى الأمام ويقول فكرته لباقي القصة (وليس قراءتها لأن القراءة قد تأخذ وقتاً طويلاً وقد تكون مملة للأطفال المستمعين). تشجع المدربة الأطفال للتصفيق لكل طفل بعد انتهاء عرضه.

- تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال في عرض قصتهم.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

:

- **هل يفكر الناس عادة في المشتركات حين يختلفون معاً؟ لماذا؟**
- **الحيوانات في القصة كانت مختلفة عن بعضها كثيراً، فكان من بينها طيور وحشرات وزواحف وحيوانات كبيرة، هل كان من السهل الحصول على المشتركات بينهم؟**
- **هل تعتقد من الممكن أن تقل الاختلافات ويصل الناس إلى حلول إذا ما تعرفوا على المشتركات وحاولوا البناء عليها بدل التركيز على الاختلافات؟**
- **كيف يستطيع الأطفال التعرف على المشتركات والبناء عليها في التعامل مع المختلفين من زملائهم أو الآخرين الذين يتعاملون معهم؟**
- **ما هو تأثير التعرف على المشتركات والبناء عليها على الأطفال وحياتهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين؟**
- **ماذا تستطيع أن تفعل اليوم لكي تشجع الأطفال الآخرين على التعرف على المشتركات بين المختلفين والبناء عليها؟**

الحلقة الخامسة

أبدأ بأفضل ما لدى الآخر

يسهل على الإنسان التعرف على الجوانب الإيجابية والتركيز عليها والحديث عنها حين يكون على علاقة جيدة مع الطرف الآخر ولا يكون مختلفا معه في أمر أساسي، ولكن يصعب التعرف على الجوانب الإيجابية أو إعطائها الحجم المناسب حين يكون مختلفاً معه أو على خلاف معه لأي سبب كان. وتزداد الصعوبة حين يحاول الشخص إقناع الآخر بشيء ما أو التحاور معه أو محاولة التوصل إلى حلول للأمور. وما يساعد في عملية التواصل في حال وجود اختلاف أو خلاف أو الخوف من التوتر هو بدأ الحديث بجانب إيجابي في الآخر (خاصة إذا كان ذلك الجانب يرتبط بموضوع الحديث)، ومن ثم التطرق للجوانب التي من الممكن أن يكون فيها اختلاف، فذلك يساعد على تقبل الطرفين للحديث وتقريب وجهات النظر وتطوير فرص التواصل وبناء علاقات أكثر إنسانية.

أهداف الورشة:

تساهم هذه الورشة لتعريف الأطفال بالمفاهيم التالية:

- ما يعني أفضل ما لدى الآخر؟
- كيف يساعد البدأ بأفضل ما لدى الآخر في تقليل الخلافات والتواصل بشكل أفضل؟
- كيف نتعرف على أفضل ما لدى الآخر خاصة إذا كان الآخر مختلفاً؟

التمرين التمهيدي

"أفضل ما لديك"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لمساعدة الأطفال على التفكير بالجوانب الجميلة في أنفسهم والتعرف على تلك الجوانب لدى الأطفال الآخرين أيضاً.

الوقت:

15-20 دقيقة

المواد اللازمة:

طوق بلاستيكي دائري يستطيع الطفل أن يقف بداخله وفي حال تعذر وجوده يستعاض به بأي شيء على شكل دائرة حتى ولو كان رسماً بالطباشير على الأرض.

آليات التطبيق:

- توضح المدربة التمرين للأطفال بأن على كل طفل أن يفكر بشيء واحد يرى أنّه أفضل شيء في شخصيته (قد يكون صفة أو خُلقاً أو أي شيء آخر)، وأنّ على كل طفل أن يقف داخل الطوق ويقول **"من أفضل ما لدي أني..."**. مثلاً (من أفضل ما لدي أني كريم، من أفضل ما لدي أني أساعد الآخرين، من أفضل ما لدي أني أحب الخير للناس،...).

- توضح المدربة الترتيب الذي يقف به الأطفال بداخل الطوق بحيث يعرف كل طفل متى يحين دوره. تشجع المدربة التصفيق بعد مشاركة كل طفل.

- ينتهي التمرين بمشاركة جميع الأطفال.

ملاحظة: قد يكون من الصعب على بعض الأطفال التفكير بأفضل ما لديهم، فقد يترددون بالذهاب إلى الطوق أو يترددون في الحديث وهم بداخل الطوق، فتستطيع

المدربة مساعدتهم بأن تقول "أن أفضل ما لديك أنك إنسان تحب الخير"، أو "أن أفضل ما لديك أنك تود لو كان جميع الأطفال في العالم سعداءاً"، أو علما أي شيء آخر وتحتمل المدربة صحته للطفل.

- بعد الانتهاء من التمرين تسأل المدربة الأطفال **"ما هو شعوركم وأنتم تقولون أفضل ما لديكم؟"**. توضح المدربة بأنّ الإنسان عادة ما ينتابه شعور جميل حين يتعرف على جانب جميل في شخصيته ويقول له شخص ذلك خاصة إذا كان سيقول له ما لا يحب، كأن يوضح له خطأ قام به أو عملاً لم يقم به بشكل مناسب. فحين يقول له الجانب الجيد في شخصيته ومن ثم يقول له الخطأ، سوف يكون تقبله أسهل وتفهمه أكبر. مثلاً طفل يرمي الأوساخ في كل مكان والمكان الذي يتواجد فيه لا يكون مرتباً، فمن يريد أن يخبره بأنّه بحاجة للانتباه لذلك، ويكون أحد أفضل ما لدى ذلك الطفل مثلا حبه لأهله، من الممكن أن يقال له مثلاً "أنت طفل محب لأهلك، وتستطيع أن تفرحهم بالاهتمام بالنظافة"، أو "أنت طفل محب لأهلك، والاهتمام بالنظافة شيء يحبه أهلك لك"، أو ... (من الممكن أن تضيف المدربة أمثلة أخرى).

التمرين الأساسي

"أتواصل مع المختلف بأفضل ما لديه"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- ماذا يشعر الطفل حين يقال له أفضل ما لديه؟
- هل التعرف على أفضل ما لدى الآخر يساعد في أن ينمي الطفل ذلك الجانب بصورة أكبر؟
- كيف يساعد التواصل بأفضل ما لدى الآخر والبدأ به في التعاون وحل المشكلات؟

الوقت:

40 – 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق بيضاء أو ملونة بحجم A4.
- أقلام

آليات التطبيق:

- تطلب المدربة من الأطفال بأن يتذكروا شخصاً من أقرانهم مختلفاً عنهم في جانب معين سواء كان زميلاً لهم في المدرسة أو من الأهل أو الجيران أو الأصدقاء، بحيث يكون هناك شيء يودون لو يقولونه له ولكنهم يخشون أنّه لن يتقبل منهم، أو ومن الممكن أن ينزعج منهم وهم لا يودون أن يحدث ذلك. في هذه المرحلة تطلب المدربة من الأطفال أن يحددوا ذلك الطفل في مخيلتهم فقط. تعطي المدربة نصف دقيقة للأطفال للتفكير بذلك.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يكتبوا على الورقة ما هو الشيء الذي يودون أن يقولوه لذلك الطفل الذي اختاروه وأن لا يزيد ما يكتبونه عن سطر واحد فقط. تعطي المدربة دقيقتين تقريباً لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يفكروا الآن بخمسة أشياء يرون أنها أفضل ما في شخصية ذلك الطفل وأن يكتبوها على نفس الورقة. قد يرى الأطفال بأن لا شيء جميل في شخصية ذلك الطفل، وتستطيع أن تشجعهم المدربة بالتفكير في الأوقات التي قاموا بها بشيء جيد ولو كان مرة واحدة، أو قالوا كلمة جميلة لهم أو لأي شخص آخر. وتوضح بأن لا يوجد من ليس في شخصيته جانب جميل، ونستطيع أن نحصل على الكثير من الأمور الجميلة إذا تجاهلنا قليلاً ما لا نحب فيهم وركزنا على جوانبهم الجميلة. تعطي المدربة ثلاث دقائق تقريباً لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يختاروا جانباً واحداً من الخمسة الجوانب التي كتبوها على الورقة بحيث يكون هذا الجانب أقرب لموضوع الجملة التي كتبوها والتي تعبر عما يريدون أن يقولوا لزميلهم. ، وأن يضعوا دائرة عليه. تعطي المدربة دقيقة واحدة تقريباً لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يتصوروا أنهم واقفون في مقابل ذلك الطفل ويقولون له ما يودون إيصاله له. تطلب المدربة من الأطفال أن يكتبوا على الورقة ما يريدون أن يقولوا له بحيث يبدؤون بجملة فيها أفضل ما لديه ومن ثم يقولون له ما يريدون قوله بأدب وبأجمل أسلوب ممكن بالنسبة لهم. مثلاً إذا كان من أفضل ما لدى الطفل أنه يساعد أصدقاءه، والجانب الذي يريدون إيصاله له هو أن يكون أكثر صدقاً معهم، من الممكن أن تكون الجملة كالتالي: "أنت كثيراً ما تساعد أصدقاءك، ومع ذلك من الجيد أن تكون صادقاً معهم دائماً". تعطي المدربة ثلاث دقائق تقريباً لهذه الخطوة.

- توضح المدربة الخطوة التالية بأن على كل طفلين يجلسون جنباً إلى جنب (أو أي ترتيب آخر تراه المدربة مناسباً بحيث يأتي كل طفلين إلى الأمام ويعرضون ما عملوه). أن يأتوا إلى الأمام يقفون متقابلين، فيفترض الطفل أن الطفل الذي يقف أمامه هو ذلك الطفل الذي يريد أن يقول له ما كتبه، فيقول له ما كتبه بصوت مناسب وأسلوب جميل. عند انتهاء الطفل الأول يبدأ الطفل الذي يقابله ويفترض أن الطفل الأول هو زميله الذي

يريد إيصال ما يريد قوله إليه ويقول له الجملة التي كتبها بصوت مناسب وأسلوب جميل. تشجع المدربة التصفيق بعد انتهاء الطفلين معاً من عرض ما لديهم.

- ينتهي التمرين بمشاركة جميع الأطفال، وإذا كان عدد الأطفال فردياً، يتكون الفريق الآخير من ثلاثة أطفال وكل طفل يقول للآخر ما لديه.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **كيف كانت مشاعرك وأنت تكتب اسم زميلك الذي اخترته في مخيلتك؟ لماذا؟**
- **كيف كانت مشاعرك وأنت تبحث عن أفضل ما لدى زميلك الذي اخترته في مخيلتك؟ لماذا؟**
- **كيف كانت مشاعرك حين تكلمت عما كتبت؟**
- **هل كانت مشاعرك في الخطوات الثلاث السابقة متشابهة أم مختلفة؟ لماذا؟**
- **هل تحب أن يتكلم معك الآخرون بالبدأ بما هو أفضل ما لديك؟ لماذا؟**
- **هل تعتقد ستخف المشكلات وسوء الفهم إذا كان الناس يتكلمون مع الآخرين بالبدأ بأفضل ما لديهم؟ لماذا؟**
- **هل تعتقد أنه ستكون هناك صعوبات إذا أردت أن تبدأ بأفضل ما لدى الآخرين دائماً حين وجود الإختلاف؟ لماذا؟**
- **ماذا تستطيع أن تفعل لكي تخفف من تلك الصعوبات؟**

- **ماذا يستطيع الأطفال أن يفعلوا لكي يتعلم الآخرون أن يبدأوا بأفضل ما لدى الآخر عند وجود الاختلاف؟**

الحلقة السادسة

أتشاعر مع الآخرين وأحترم مشاعرهم

إن من أرقى الجوانب الإنسانية هي التشاعر مع الآخرين ومحاولة تفهم مشاعرهم والتعامل معهم بحسب ما يشعرون هم وليس ما نعتقد نحن أنّه يتوجب عليهم أن يشعروا. يندر أن يوجد شخص دون مشاعر وهي كثيرا ما تكون متنوعة وعميقة، وبعضها أساسي كالخوف والفرح والغضب وغيرها، فحتى الأطفال في سنواتهم الأولى يختبرون تلك المشاعر. ولكن هناك من الأطفال والكبار من يركز على مشاعره هو فقط ويتجاهل مشاعر الآخرين، أو أن يحدد للآخرين (ولو في ذهنه) كيف يجب أن يشعروا في أمر معين، فإن لم يكن تعبيرهم عن مشاعرهم مثلما كان يتوقعه هو، قد يستهزئ بها أو يقلل من شأن صاحبها، وهي جميعها لا تساعد في التواصل الإنساني بين الأفراد خاصة مع وجود الاختلاف.

أهداف الورشة:

تساهم هذه الورشة لتعريف الأطفال بالمفاهيم التالية:

- ما هو التشاعر؟
- ما معنى احترام مشاعر الآخرين؟
- هل نعرف دائماً ما يشعر به الآخر؟
- هل على الآخرين أن يشعروا كما نشعر نحن؟
- لماذا التشاعر مهم وكذلك احترام المشاعر؟

التمرين التمهيدي

"المشاعر متنوعة"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- أسماء بعض أنواع المشاعر.
- كيفية انعكاس بعض المشاعر على شكل الإنسان وحركاته.

الوقت:

15-20 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق صغيرة مطوية بعدد الأطفال مكتوب عليها مشاعر مختلفة (غضبان، فرحان، حزين، سعيد، محبط، محب، كاره، مشمئز، منزعج، مرتاح، حاقد، حسود،...).
  تستطيع المدربة تكرار المشاعر أكثر من مرة إذا كان عدد الأطفال أكثر من أسماء المشاعر.
- سلة أو أي شيء مناسب لوضع الأوراق فيه

آليات التطبيق:

- تجلس المدربة في حلقة مع الأطفال وتضع سلة الأوراق أمامها.

- توضح المدربة التمرين بأن السلة بها أوراق مكتوب عليها مشاعر مختلفة، وأن على كل طفل أن يسحب ورقة ويقرأ الشعور المكتوب فيها، ومن ثم يقوم الطفل بقول جملة **"الأطفال يلعبون في الحديقة"**، وهو يعبر بصوته وهيئته وجسده ووجهه عن الشعور المذكور في الورقة.

- تدفع المدربة السلة على الأرض لتصل للطفل الذي يجلس على يمينها (أو يسارها بحسب الترتيب الذي تختاره) وتطلب منه أن يأخذ ورقة ويبدأ وعندما ينتهي يدفعها للطفل الذي يجلس إلى جانبه فيسحب ورقة ويقول الجملة ممثلاً الشعور المكتوب في الورقة التي سحبها، ثم يدفع السلة للطفل الذي يليه وهكذا حتى يصل للمدربة.

- تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال وتشجع الأطفال أن يصفقوا لأنفسهم حين انتهاء جميع الأطفال من التعبير.

التمرين الأساسي

"مشاعر الآخرين"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- كيف يمكن أن تكون مشاعر الآخرين في الأوضاع المختلفة؟
- ما هي المشاعر التي يحب الإنسان أن يستشعرها وما هي تلك التي لا يحب؟
- هل من الضروري أن يتمكن الآخرون من معرفة مشاعرنا إذا مررنا بظروف مشابهه؟

الوقت:

40 – 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- ورقة لكل طفل بها القصة التالية (تستطيع المدربة الاستغناء عن ذلك بعرض القصة على بروجكتر أو كتابتها بشكل كبير بحيث يستطيع جميع الأطفال قراءتها):
كان الأطفال يلعبون معاً في زاوية الألعاب التي أقيمت في احتفال المدينة بمناسبة العيد، وكان الكثير من الأطفال يأتون ويلعبون معاً، ولكن بعض الأطفال أخذوا بالضحك على سامر حين أراد أن يلعب معهم ورفضوا أن ينضم إليهم لأنّ لونه مختلف عنهم، وكذلك سميرة لأنها تلبس ملابس مختلفة عنهم، وفهد لأنّه لا يستطيع أن يمشي بشكل عادي، وشكيل لأنّه أجنبي من بلد آخر، وليلى لأنّها دائماً تأتي بأفكار ومقترحات غريبة.
- أوراق بيضاء أو ملونة بحجم A4.
- خامات متنوعة كقصاصات أوراق ملونة وأي شيء آخر من الممكن أن يستخدمه الأطفال للتعبير.
- مادة صمغية للصق الخامات على الورقة.
- أقلام + أقلام للتلوين (شمعية أو خشبية).

آليات التطبيق:

- توزع المدربة القصة على الأطفال وتقرأها لهم وتطلب منهم أن يستمعوا إليها ويفكروا في مشاعر شخصيات القصة.

- توزع المدربة الأوراق والأقلام والخامات على الأطفال وتطلب منهم أن يختاروا شخصية واحدة من القصة (أحمد أو فهد أو ليلى أو سميرة أو شكيل)، ويعبروا عنه وعما قد يشعر فيه في ذلك الوقت حين أتى للعب مع الأطفال وقاموا بالضحك عليه ولم يرغبوا اللعب معه. تشجع المدربة الأّطفال على التعبير بأي طريقة يودون مستخدمين الألوان والخامات. تعطي المدربة 10 – 15 دقيقة لهذه الخطوة.

- بعد انتهاء الوقت تطلب المدربة من كل طفل أن يأتي إلى الأمام ويعرض عمله بقول اسم شخصية القصة التي اختارها والتعبير عن مشاعر تلك الشخصية في ذلك الوقت. تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **هل الجميع اختار نفس الشخصية من القصة؟ لماذا؟**

- **عندما نستطيع أن نشعر بمشاعر الآخرين، فهذا يسمى "تشاعر"، هل استطاع الاطفال في القصة أن يتشاعروا مع الأطفال المختلفين؟ كيف؟**

- **هل تحب لو كنت مكان أحمد أو ليلى أو سميرة أو فهد أو شكيل؟ لماذا؟**

- **لماذا من الجميل أن نتشاعر مع الآخرين؟**

- **هل الأطفال الذين ضحكوا على الأطفال المختلفين قد احترموا مشاعر الأطفال المختلفين؟ كيف؟**

- **هل تفضل أن تكون مع أطفال يحترمون مشاعرك أم أن ذلك موضوع لا يهم؟ لماذا؟**

- **كيف يمكن للأطفال أن يتشاعروا مع الآخرين وخاصة المختلفين وأن يحترموا مشاعرهم؟**

- **هل يمكن أن يكون لك دورٌ في مساعدة أصدقائك في التشاعر مع الآخرين وفهم مشاعرهم؟ كيف؟**

الحلقة السابعة

أحب للآخر ما أحب لنفسي

إن مفهوم أن يحب الإنسان للآخر ما يحبه لنفسه مفهوم عريق وقديم وهو في صلب أكثر الأديان والثقافات الإنسانية، وهي مقولة إنسانية عامة لا تستثني المختلف. وهو يساعد على شعور الإنسان بأنه جزء مؤثر في المجتمع وفي حياة من هم حوله. ومساعدة الطفل تخطي نفسه والتفكير بالآخر بطريقة راقية بحيث يتمنى لو يحصل الآخر على فرص وحياة كما يتمناها لنفسه تجعل من تفكيره وتصرفه إنساناً إيجابياً يساعد في خير الآخرين يبتعد عن التمييز والعنف والأذى والسخرية أو احتقار الآخر.

أهداف الورشة:

تسعى هذه الورشة لتوصيل المفاهيم التالية:

- ما معنى أن نحب للآخر ما نحب لأنفسنا؟
- ما هو التغيير الذي من الممكن أن يحدثه ذلك على الشخص والمجتمع؟
- كيف يستطيع الطفل أن يحول ما يحب لنفسه إلى عمل يساعد الآخرين؟

التمرين التمهيدي

"ما أحب لنفسي وما يحب زملائي لأنفسهم"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لمعرفة الأطفال أهم الجوانب التي يحبها الأطفال لأنفسهم في المجموعة.

الوقت:

15- 20 دقيقة

المواد اللازمة:

كرة صغيرة تصدر صوتاً حين عصرها (من الممكن الاستعاضة عنها بكرة صغيرة عادية).

آليات التطبيق:

- يقف الأطفال على شكل دائرة ومعهم المدربة.

- توضح المدربة بأنّها سوف ترمي الكرة على أحد الأطفال وعليه عصرها لتصدر صوتاً ثم يجيب على سؤال **"ما هو أكثر شيء وأهم شيء تحبه لنفسك؟"**، وبعد انتهاء الطفل من الجواب، يرمي الكرة لطفل آخر، ويقوم ذلك الطفل بدوره بعصر الكرة لكي تصدر صوتاً ومن ثم يجيب على السؤال ويرمي الكرة لطفل آخر وهكذا حتى يشارك جميع الأطفال وتصل الكرة للمدربة في النهاية.

التمرين الأساسي

"لي أثر في التغيير"

أهداف التمرين:

يهدف هذا التمرين لتعرف الأطفال بمدى التأثير الإيجابي الذي من الممكن أن يكون حين يتبنى أي شخص مفهوم "أحب للآخرين ما أحب لنفسي".

الوقت:

40 - 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- علب لمحارم ورقية بعدد الأطفال أو أي علب أخرى من الممكن أن يتم الكتابة على جانب واحد منها بحيث يكون الخط قابلاً للقراءة من على بعد. في حال تعذر وجود العلب، ممكن الاستعاضة عنها بورق جرايد يلف على هيئة علبة ثم تلف عليه ورقة بيضاء بحيث تكون الورقة كاملة على الجانب الأكبر في العلبة ليستنى الكتابة عليه.
- أوراق بيضاء.
- أقلام + أقلام ملونة (شمعية أو خشبية).
- مادة لاصقة (صمغ أو أشرطة لاصقة).

آليات التطبيق:

- تقوم المدربة بتوزيع علبة وورقة بيضاء لكل طفل وأيضاً أقلام ومادة لاصقة يستطيع جميع الأطفال الاستفادة منها.

- توضح المدربة بأن على كل طفل أن يقوم بلصق الورقة البيضاء على جانب العلبة الأوسع وتقوم هي بعمل ذلك أمامهم (تستطيع المدربة أن تقوم هي بهذه الخطوة قبل البدء في التمرين بحيث تعطي الأطفال العلب جاهزة).

- تطلب المدربة من الأطفال أن يختاروا شيئا واحداً يحبونه لأنفسهم خلال تواجدهم في هذه القاعة التدريبية.

- توضح المدربة بأن هذه الخطوة هي خطوة "التفكير الصامت"، بحيث ينظر الأطفال لمن حولهم في القاعة التدريبية (المدربة والأطفال الآخرون)، ويرون إذا ما كان في الأطفال من يبدون مختلفين في الشكل أو التفكير أو اللون أو اللباس أو العرق أو البلد أو أي اختلاف آخر. تشدد المدربة بأن لا يقول أي طفل اسم أي طفل آخر يراه مختلفاً بل يحتفظ به لنفسه فقط.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يكتبوا على جانب واحد من العلبة التي عليها الورقة البيضاء شيئا واحداً مهماً يستطيعون أن يقوموا به لهؤلاء الأطفال لكي يعبروا فيه أنهم أحبوا لهم ما أحبوه لأنفسهم. ويستطيعون أن يكتبوه بأقلام ملونه أو يقوموا بتزيين ورقتهم بالرسم أو بأي طريقة أخرى باستخدام الألوان. تعطي المدربة خمس دقائق تقريباً لهذه الخطوة.

- بعد انتهاء الخطوة السابقة تطلب المدربة من كل طفل أن يأتي ويعرض ما كتبه وعبر عنه، ومن ثم أن يضع علبته بحيث يكون الجانب المكتوب فيه باتجاه الأطفال.

- تحدد المدربة الترتيب الذي عليه يأتي الأطفال للتعبير، وبعد انتهاء كل طفل من التعبير يقوم بوضع علبته إلى جانب علبة زميله بحيث تكون العلب كلها صفاً متلاصقاً. تشجع المدربة التصفيق بعد انتهاء كل طفل من العرض.

- ينتهي التمرين بتعبير آخر طفل ووضع علبته بجانب العلب الأخرى.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الاسئلة التالية مع الأطفال:

- **هل كان من السهل التفكير في أن تحب للآخر المختلف ما تحب لنفسك؟ لماذا؟**

- **هل تعتقد أن هناك من الأطفال في القاعة اختارك أنت أن تكون المختلف؟ كيف تشعر لو كان يراك الآخر أنك مختلف؟**

- **كيف ستكون القاعة التدريبية، وكيف سيشعر الأطفال إذا قام كل واحد بالقيام بعمل على أساس أنه يحب للآخر ما يحب لنفسه، والتي هي كما ترون (تشير إلى العلب) قطار طويل من الأعمال الجميلة؟**

- **هل تحب أن يتعامل معك الآخرون على أساس أن يحبوا لك ما يحبون لأنفسهم؟ لماذا؟**

- **ما هو الفرق والتأثير الذي سيكون على المستوى الفردي حين يتعامل الناس مع بعضهم البعض وخاصة مع المختلف على أساس أن يحبوا للآخر ما يحبون لأنفسهم؟ ما هو الفرق والتأثير على مستوى العلاقات مع الآخرين؟ ما هو التأثير على المستوى المجتمعي؟**

- **ماذا تستطيع أن تفعل لكي تتعامل مع الآخرين على أساس أن تحب لهم ما يحبونه لأنفسهم؟**

الحلقة الثامنة

مع الآخر أطور مجتمعي

قد يتبنى الجميع التمني لتطوير المجتمع ولكن البعض فقط يتبني تطوير المجتمع بشكل عملي بحيث يفكر ويقوم بعمل ما يساهم في ذلك. وكثيراً ما يميل الفرد في العمل الجماعي والمجتمعي أن يتشارك مع من يشبهه في أمور مختلفة ويستبعد المختلف، مع أن الأفراد المختلفين في طرق التفكير وأساليب التطبيق يستطيعون أن يأتوا بأفكار ابداعية وغير مألوفة بشكل أكبر بكثير من أولئك الذي يتشابهون في طرق التفكير وأساليب التطبيق. إن تشجيع الأطفال على التفكير في تطوير مجتمعاتهم ولو بأمور بسيطة بحسب قدراتهم وحساب الآخر المختلف كقيمة مضافة للعمل الجماعي.

أهداف الورشة:

تسعى هذه الورشة لإيصال المفاهيم التالية:

- ما أهمية التطوير المجتمعي؟
- لماذا من المهم أن يلتفت الأطفال لتطوير المجتمع؟
- هل يستطيع الأطفال أن يكون لهم دور في تطوير المجتمع؟
- كيف يستطيع الأطفال أن يعملوا معاً لتطوير المجتمع؟
- ما أهمية الاختلاف والعمل مع المختلف في العمل لتطوير المجتمع؟

التمرين التمهيدي

"استدامة الحياة"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لمساعدة الأطفال على الخروج من النطاق الضيق لحياتهم الخاصة والتفكير بقضايا أكبر من قضاياهم الشخصية أو تلك التي تتعلق بالدائرة الصغيرة من حولهم.

الوقت:

15-20 دقيقة

المواد اللازمة:

- بطاقات ملونة من المقوى مكتوب على كل منها أحد الجوانب التالية بحيث تكون كل بطاقة تحمل كل كلمة لها لون مختلف ومكتوبة بشكل كبير يستطيع الأطفال قراءتها (في حين تعذر وجود بطاقات ملونة، من الممكن الاستعاضة عنها بتلوين الورقة بألوان خشبية أو شمعية). من الممكن أن تكون الكلمات كالتالي:
  - كلمة "التعليم" مكتوبة على بطاقة صفراء
  - كلمة "الرعاية الصحية" مكتوبة على بطاقة خضراء
  - كلمة "علاقات الجيران معاً" مكتوبة على بطاقة حمراء
  - كلمة "علاقة الزملاء في المدرسة معاً" مكتوبة على بطاقة وردية
  - كلمة "النظافة" مكتوبة على بطاقة زرقاء
- طاولة أو أي شيء تستطيع المدربة أن تسند عليه البطاقات بحيث يتمكن الأطفال من قراءتها وهم جالسون في مكانهم.

آليات التطبيق:

- يجلس الأطفال بأي شكل يستطيعون معه الكتابة بسهولة.

- توضح المدربة بأنّ هناك بطاقات بألوان مختلفة وترفع كل بطاقة وتقرأ ما عليها، مثلاً، البطاقة الصفراء هي للتعليم، والزرقاء للنظافة، و... إلى أن تنتهي من عرض جميع البطاقات وقراءة ما بها. ثم توضح بأن كل بطاقة تحمل جانباً من الجوانب المجتمعية الهامة، وأن على كل طفل أن يفكر أي جانب يعتقد أنه يحتاج إلى تطوير وما مقترحه للتطوير. تعطي المدربة دقيقة واحدة تقريباً للأطفال للتفكير بالجانب الذي يرونه يحتاج إلى تطوير.

- تطلب المدربة من الأطفال أن يأتوا إلى الأمام ويأخذوا البطاقة التي تعبر عن الجانب الذي يعتقدون أنه يحتاج إلى تطوير ويرفعوها ويقولوا بجملة واحدة مقترحهم في التطوير، ومن ثم يقومون بإرجاع البطاقة إلى مكانها. تتأكد المدربة بأنها تحدد الترتيب لكي يعرف كل طفل متى سيحين دوره. تشجع المدربة التصفيق لكل طفل بعد الانتهاء من عرضه.

- بعد مشاركة جميع الأطفال، تنهي المدربة التمرين بتوضيح أن جوانب التطوير في المجتمع كثيرة ومتعددة وما قاله الأطفال به جوانب وأفكار متعددة للتطوير.

التمرين الأساسي

"معاً نستطيع"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- التعرف على معنى التشابه والاختلاف في التفكير.
- دور الإختلاف في تطوير الأفكار.
- أهمية الاختلاف لتطوير المجتمع.

الوقت:

40 – 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق بعدد الأطفال بحجم A5 أو بطاقات بذلك الحجم تقريباً.
- صحون ورقية بعدد الأطفال ويمكن الاستعاضة عنها بأوراق ملونة أو بيضاء يتم قصها على شكل دائرة.
- أقلام + أقلام للتلوين (شمعية أو خشبية).
- ثلاث أو أربع لوحات جداريه أو ثلاث أو أربع حبال ومشابك توضع على مسافات مختلفة ويفضل أن تكون في الواجهة الأمامية ويمكن أن يعلق جميع الأطفال ما عملوه عليهم (من الجيد أن يكون هناك فاصل بين كل لوحة جدارية وأخرى بحيث لا يصنع مجموعات من الأطفال عند كل لوحه جدارية ازدحاماً.
- جرس أو ساعة لتحديد وقت التعبير لكل طفل.

آليات التطبيق:

- توضح المدربة بأنّها سوف توزع على كل طفل ورقة وأقلاماً والمطلوب أن يكتب كل طفل على الورقة اجابة السؤال الذي سيطرح في القصة التي ستقرؤها بحيث تكون الكتابة بخط واضح يستطيع الأطفال الآخرون قراءته. القصة هي:

كانت مدينة التفاح مدينة جميلة ولكن الكثير من الأطفال فيها لم يكونوا يهتمون بالبيئة ويقومون بممارسات غير جيدة، فكانوا يكسرون جذوع الأشجار لكي يلعبوا، ويرمون الأوساخ في غير أماكنها، ويقتلون حشرات الأرض التي تعيش خارج المنزل دون سبب. تخيلوا أنكم تعيشون في مدينة التفاح، ماذا ستفعلون لكي تطوروا من مجتمعكم بحيث يهتم بالبيئة بشكل أفضل؟

- توضح المدربة بأن المطلوب من كل طفل أن يكتب بشكل واضح شيئا واحداً فقط يعتقد أنه من الجيد القيام به ليساعد في تطوير المجتمع من ناحية البيئة. تشجع المدربة الأطفال بأن يأتوا بأفكار إبداعية ويكتبوا ما يعتقدون أنه جيد حتى لو كانت فكرة تبدو غير مألوفه أو غريبة. تؤكد المدربة على أن لا يكتب أي طفل اسمه على الورقة. تعطي المدربة 3 إلى 5 دقائق لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من كل طفل أن يقوم بتعليق ورقته على إحدى اللوحات الجدارية وتحاول المدربة بأن يكون توزيع الأوراق متساوياً بين جميع اللوحات الجدارية.

- تتأكد المدربة بأن جميع الأطفال قاموا بتعليق أعمالهم على أحدى اللوحات الجدارية، ثم تطلب من جميع الأطفال أن يذهبوا لكل لوحه جدارية يقرؤون الأفكار بشكل سريع ويختارون فكرتين يعتقدون أنها تساعدهم في تنفيذ فكرتهم، بحيث لو دمجوا تلك الفكرتين مع فكرتهم ستكون فكرتهم متكاملة أكثر وتظهر بشكل أفضل. تتأكد المدربة من سلاسة حركة الأطفال وعدم حصول ازدحام مربك على إحدى اللوحات الجدارية. تعطي المدربة 3 إلى 5 دقائق لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من الأطفال الرجوع إلى أماكنهم ومن ثم تطلب منهم التعبير على الصحن الورقي عن فكرتهم المتكاملة والتي ستساعد مدينة التفاح في تطوير المجتمع من الناحية البيئية والتي هي دمج بين فكرتهم الأولية والفكرتين التي اختاروها. تشجع المدربة الأطفال على التعبير باستخدام الألوان والرسم بالإضافة إلى الكتابة. تعطي المدربة 5 إلى 10 دقائق لهذه الخطوة.

- تطلب المدربة من كل طفل أن يتقدم للأمام و يعرض صحنه الورقي ويتكلم عن فكرته النهائية التي عبر عنها على الصحن الورقي. تحدد المدربة نصف دقيقة مثلاً لكل طفل باستخدام الجرس الذي تحركه المدربة بعد انتهاء الوقت بالضبط، وإن كان الوقت ضيقاً من الممكن أن تشكل المدربة مجموعات ثلاثية أو رباعية من الأطفال الذين يجلسون بالقرب من بعضهم البعض وتطلب منهم أن يعرض كل واحد منهم فكرته ويستمع الجميع له، ومع رن الجرس يبدأ الطفل الآخر بعرض ما لديه في مجموعته وهكذا حتى يتمكن كل طفل في المجموعة أن يعبر لأطفال مجموعته عن فكرته النهائية بعد دمج الفكرتين اللتين استلهمهما.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **هل كانت أفكاركم في التمارين السابقة متشابهه أم مختلفة؟ لماذا؟**
- **لو كانت أفكاركم كلها متشابهه وكلكم كتبتم نفس الشيء، هل كان بالإمكان أن نذهب للمرحلة الثانية من التمرين وأن تستلهموا أفكاراً مختلفة؟**
- **ماذا كان ليحصل لو كان جميع الناس متشابهين ولا يوجد بينهم اختلاف؟**
- **لو لم نكن مختلفين، هل كانت ستكون أفكارنا مختلفة؟**
- **ما الذي يؤثر على أفكارنا؟ لماذا فكر بعضنا بشيء وفكر بعضنا الآخر بشيء مختلف من الممكن أن لم يكن يخطر لنا على بال؟**
- **هل المجتمع يتطور بالتشابه أو بالاختلاف؟ لماذا؟**
- **كيف يستطيع الأطفال أن يكون لهم دور في تطوير المجتمع؟ كيف يستطيعون العمل مع المختلف لذلك؟**

الحلقة التاسعة

التسامح قيمة في حياتي

إن أكثر الخلافات والمشكلات التي تقع على المستوى العلاقات والأسرة والمجتمع لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بغياب التسامح. فعدم قبول الآخر لاختلافه والحكم على الآخرين وأفكارهم وتوجهاتهم دون الاستماع لآرائهم وعدم السماح لهم بالتعبير عن آرائهم ينم عن غياب التسامح، سواء كان عدم السماح لهم باستخدام العنف أو الترهيب أو السخرية أو تقليل من الشأن أو تحوير ما يقولون أو فضحهم والتشهير بهم أو أي طريقة أخرى تساهم في أن يتردد الآخر في التعبير عن رأيه. ونظراً لحداثة سن الأطفال فمن الممكن مساعدتهم على تبني مفهوم التسامح كقيمة في حياتهم يقومون بتطبيقها في المواقع المختلفة خاصة مع زملائهم.

أهداف الورشة:

تسعى هذه الورشة لإيصال المفاهيم التالية:

- ما معنى التسامح ومع من نتسامح؟
- لماذا لا يتسامح بعض الناس مع الآخرين؟
- هل التسامح معناه القبول بكل شيء يقوله الآخرون؟
- ما هي جوانب تطبيق التسامح في الحياة؟

التمرين التمهيدي

"التسامح في حياتي اليومية"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لتحفيز الأطفال بالتفكير بمعنى التسامح وربطه بالحياة اليومية.

الوقت:

15-20 دقيقة

المواد اللازمة:

لا توجد

آليات التطبيق:

- تجلس المدربة مع الأطفال في حلقة دائرية.

- توضح المدربة التمرين بأن كل طفل سيقول كلمة أو كلمتين مما يخطر بذهنه حين يسمع كلمة تسامح، وتوضح بأن التسامح يعني أن يقبل الإنسان الآخر مهما كان مختلفاً ويسمح له بالإبداء عن رأيه.

- توضح المدربة بأن سيبدأ الطفل على يمينها أولاً ثم الطفل على يسارها، ثم الطفل الذي يلي الطفل الذي تكلم وكان على يمين المدربة، ثم الطفل الذي يلي الطفل الذي تكلم وكان على يسار المدربة، وهكذا يتكلم كل طفل من جهة اليمين ثم اليسار حتى يشارك جميع الأطفال.

التمرين الأساسي

"التسامح لغة جميلة للتحاور"

أهداف التمرين:

يسعى هذا التمرين لإيصال المفاهيم التالية:

- ما هي المجالات التي تكون هناك فيها حاجة للتسامح؟
- ما هو تأثير عدم القدرة على تقبل الاختلاف على الآخرين؟
- كيف يستطيع التسامح أن يغير من سلوك الأطفال؟
- كيف يستطيع التسامح أن يساعد في الحد من الأذى للمختلف من جهة والتعلم منه من جهة أخرى؟

الوقت:

40 – 50 دقيقة

المواد اللازمة:

- ورقة سميكة تقص على شكل طفل دون ملابس أو ملامح أو أي شيء بطول تقريبي لطفل في الحلقة الثانية للمرحلة الابتدائية وأن يكون لها لون ليس من ألوان البشرة كالأبيض أو الأسود أو البني، وأن لا يكون لها ملامح أو ملابس، بمعني أن تكون ورقة خالية تماماً مقصوصة على شكل انسان. من الممكن أن يتم اختيار لون أخضر أو أزرق.
- شريط لاصق شفاف.
- لوحة جدارية أو أي شيء آخر من الممكن تعليق القسم العلوي من رأس الشكل بصورة محكمة عليه بحيث لا يسقط بسهولة (من المهم أن يتم لصق جزء من الرأس فقط وأن يكون باقي الشكل غير لاصق لكي يتسنى للمدربة استقطاع قطع منه خلال التمرين.

آليات التطبيق:

- توضح المدربة التمرين بالافتراض أن هذا الشكل (مشيرة إلى شكل الطفل) يمثل طفلاً قريباً من أعماركم ويسمى "أزرق" (أو أي اسم آخر تختاره المدربة مع مراعاة أن لا يكون اسماً يتم تسمية انسان به). وأن "أزرق" طفل مختلف.

- تطلب المدربة من الأطفال استخدام خيالهم لتصور نوع الاختلاف لهذا الطفل (اختلاف في الشكل، التفكير، طريقة اللباس، العرق، البلد، اللهجة، الجسم، اللون،...). وبعد أن يختاروا نوع الاختلاف يفكرون بكلمة جارحة أو مؤذية من الممكن أن يقولها طفل للأزرق لأنه مختلف في ذلك الجانب الذي اختاروه.

- توضح المدربة بأن على كل طفل أن يأتي إلى الأمام ويواجه الأزرق ويقول له الكلمة الجارحة التي يعتقد أن الأطفال ممكن أن يقولوها للأزرق لأنه مختلف، مع ذكر الاختلاف الذي على أساسه قال له تلك الكلمة الجارحة. ثم تقوم المدربة بقطع قطعة من الأزرق وتعطيها للطفل. تطلب المدربة من الأطفال الاحتفاظ بتلك الأوراق المقطوعة من الأزرق للخطوة التالية.

- تحدد المدربة الترتيب الذي على الأطفال أن يأتوا للأزرق، فبعد أن يقول كل طفل كلمة جارحة أو مؤذية للأزرق، تقوم المدربة بقص قطعة من الأزرق وإعطائها لذلك الطفل، ثم يرجع الطفل ويأتي الطفل الذي يليه ويقول كلمته الجارحة أو المؤذية وتعطيه المدربة قطعة من الأزرق. تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال.

- توضح المدربة بأن مع كل كلمة جارحة أو مؤذية نقولها لطفل لأنه مختلف فإننا نؤذي جزءا منه وقد لا ننتبه لذلك وقد لا يخبرنا الطفل بذلك، ولكن ذلك لا يمنع أنّ كلماتنا جرحته وآذته. وأن ما نرى الأزرق عليه الآن من تمزيق قد يكون شعوراً يشعره الطفل المختلف الذي تقال له كلمات مؤذية.

تناقش المدربة النقاط التالية مع الأطفال:

- **ماذا يشعر الأزرق الآن؟**

- **هل هناك طفل يستحق أن يؤذى لأنه مختلف؟**
- **ماذا يمكن أن نفعل للأزرق الآن لكي نمسح عنه الأذى؟**

- تطلب المدربة من الأطفال أن يذهبوا إلى الأزرق ويعتذروا له ويلصقوا القطعة التي بيدهم باستخدام الشريط اللاصق. من الممكن أن تقوم المدربة بتقطيع الشريط اللاصق لتسريع التمرين وتطلب من كل طفلين أو ثلاثة أن يأتوا معاً ليلصقوا قطعهم على الأزرق مع تحديد ترتيب مشاركة الأطفال (ممكن أن يكون كل ثلاثة أطفال جالسين جنباً إلى جنب ابتداء من يسار ما تقف المدربة). تتأكد المدربة من مشاركة جميع الأطفال.

المناقشة الجماعية:

تناقش المدربة الأسئلة التالية مع الأطفال:

- **كيف يبدو الأزرق الآن بعد الاعتذار له ومحاولة لصق قطعه معاً؟**
- **هل هو يشبه ما كان عليه سابقاً؟**
- **هل يتصور الأطفال حجم الضرر الذي من الممكن أن يصيب الآخر المختلف حينما يقولون له كلاماً جارحاً أو مؤذياً؟**
- **ماذا تشعر لو كنت أنت مكان الأزرق وقال لك الأطفال ما قالوه للأزرق؟ لماذا؟**
- **هل يوجد أي طفل يحب أن يكون مكان الأزرق وأن تقال له تلك الكلمات؟**
- **من هو الإنسان المحترم من وجهة نظرك، هل هو الذي يؤذي الآخرين أو ذاك الذي يحترم الآخرين؟**
- **ماذا تستطيع أن تفعل لكي لا يكون طفل مكان الأزرق ويسمع كلمات من تلك التي سمعها؟**

ملحق

بعض القواعد الأساسية للعصف الذهني

ما هو العصف الذهني؟

يعتبر العصف الذهني أسلوباً تعليمياً وتدريبياً يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار في موضوع من الموضوعات خلال وقت قصير . وهو من طرق التدريب التي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة لدى الأطفال ويسمح بظهور الآراء والأفكار في جو من الحرية والتفاعل. ويكون العصف الذهني أكثر فائدة في الأنشطة والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة.

ما هي أهمية استخدام العصف الذهني؟

١. يساعد على تنشيط التفكير.
٢. يساهم في طرح الأفكار وإبداء الرأي دون الخوف من فشل الفكرة.
٣. يشجع أكبر عدد ممكن من الأطفال على إيجاد أفكار جديدة.
٤. يساهم في تنمية التفكير ألابتكاري لدى الأطفال.
٥. يجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر متعة.

ما هي المبادئ الأساسية للعصف الذهني؟

يعتمد نجاح العصف الذهني على تطبيق أربعة مبادئ أساسية هي :

أولاً : عدم التقييم:

لا يتم تقييم أي من الأفكار المتولدة في مرحلة العصف الذهني وذلك لتجنب الخوف والشعور بالتوتر لعدم جدوى الفكرة أو صحتها. كما أن تقييم الأفكار أثناء العصف الذهني قد يفقد الأطفال المتابعة ويصرف انتباههم عن محاولة التوصل إلى فكرة أفضل . فالخوف من النقد والشعور بالتوتر عادة ما يعيقان التفكير الإبداعي.

ثانياً : إطلاق حرية التفكير:

العمل على التحرر من كل ما من شأنه أن يعيق التفكير الابداعي خلال العصف الذهني لكي يشعر الطفل بعدم التحفظ وعدم الخوف فتزيد قدرته على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، وذلك لأنّ العصف الذهني يستند إلى مبدأ أن الأفكار تستدعي أفكاراً أخرى، وحتى الأخطاء أو الأفكار غير الواقعية أو الغريبة والطريفة قد تثير أفكاراً أفضل عند أشخاصٍ آخرين.

ثالثاً : الكم قبل الكيف:

المهم في العصف الذهني هو تـوليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها ، فهي معاً قد تثير أفكاراً أخرى وتشجع الأطفال على ربط الأفكار معاً واقتراح أفكار جديدة قد تكون مبدعة وخلاقة.

رابعاً : البناء على أفكار الآخرين:

امكانية تطوير الأفكار المطروحة والخروج بأفكار جديدة. فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فلأي مشارك الحق في البناء عليها وتوليد أفكار أخرى منها.